الفعل الذي لم تتصل بآخره علامة التثنية والجمع والمفردة المخاطبة من
الالف والواو والياء فيتناول من الاربعة عشر المثال خمسة امثلة المفرد
المذكر الغائب نحو لم ينصر والمفردة المؤنثة الغائبة نحو لم تنصر والمفرد
المذكر المخاطب نحو لم تنصر والمتكلم وحده نحو لم انصر والمتكلم ومعه غيره
نحو لم ننصر و يحذف ايضا نون التثنية سواء كانت في فعل مسند
الى غائبين مذكرين او مؤنثين او مخاطبين كذا الدر و يحذف ايضا
نون جمع لكن لا مطلقا بل نون جمع لمذكر غائبا كان او مخاطبا فيتقدم
بهاء الوقف نحو لم ينصروا ولم تنصروا كذا ايضا يحذف نون فعل
المؤنثة الواحدة لا مطلقا بل ان خوطبت نحو لم تنصري فاضع سمعك
لهاذي الفايدة وهاذه الافعال المسماة عند النحاة في الامثلة
الخمسة وسيأتي بيانها في بحث نون التوكيد وانما يحذف الجازم تحذف
هاذه النون لانها جعلت في هاذه الامثلة علامة للرفع كالضمة
في فعل الواحد فكما يحذف الحركة يحذف النون ايضا وانما
جعلت النون علامة للاعراب كالحركة لانه لما وجب ان تكون هاذه
الافعال معربة والاعراب انما يكون في آخر الكلمة وكان آخر هاذه
الافعال ساكنة وهي الضماير لانها اتصلت بالافعال وصارت كاجزاء
منها ولم يمكن اجراء الاعراب عليها لثقل الضمة والياء وتعذرها على
الالف وجب زيادة حرف للاعراب ولم يمكن زيادة حروف المد واللين
لسبق نظيرها فيلزم اقتران حرفين لين وهو ممتنع فزادوا النون
لمناسبتها اياها من جهة الخفاء والغنة كما سبق بيانه واما نون
جمع لمفردات الاناث مطلقا فانها قد ذكر بصيغة المبني للمفعول
ولا يحذفها الجازم لانها اي النون المذكورة ليست علامة اعراب وانما
هي كالواو في الفعل المسند الى جماعة المذكورة فهي اسم مضمر اي
ضمير فاعل فلا تثبت بحذف بل تثبت على كل حال بخلاف النونات
الاخر فانها علامة الاعراب كما تقدم تنبيه اذا اتصلت هاذه

النون

النون في الفعل المضارع صار مبنيا لانه انما اعرب لمشابهة الاسم ولما
اتصلت به النون التي لا تتصل الا بالفعل رجح جانب الفعلية لموافقة
الاصل وصارت النون من الفعل بمنزلة جزء من الكلمة كما في بعلبك و
تعذر الاعراب بالحركات والحروف لان الفعل صار هو الجزء الاول
من الكلمة والجزء الاول لا يعرب لا بحركة ولا بنون والنون غير قابلة
للاعراب لانها حرف فلم يجر عليها الاعراب ايضا فجرد الفعل المتصلة
به النون عما هو اصل فيه وهو البناء اذا تقرر هاذا تقول ايها الطالب
في تمثيله اي تمثيل المضارع الذي دخل عليه الجازم وكان مسندا الى
ضمير المفرد المذكر المخاطب لم تنصر بالمثناة الفوقية وسكون الراء
لكنه حرك في البيت للوزن وان كان مسندا للمثنى لم تنصرا بحذف
نون التثنية ولجمعه لم تنصروا بحذف نون الجمع وهكذا افعل في الاخر
الكلام بمعنى الى اي الى آخر الامثلة فتقول لمفرد المذكر الغائب
لم ينصر ولمثناه لم ينصرا ولجمعه لم ينصروا وللمفردة المخاطبة لم تنصري
ولمثناها لم تنصرا ولجمعها لم تنصرن بثبوت النون لما علمت وللمفردة
الغائبة لم تنصر ولمثناها لم تنصرا ولجمعها لم ينصرن وللمتكلم وحده
لم انصر وله مع غيره لم ننصر تنبيه قد جاءت لم في الضرورة غير
جازمة حملا لها على ما كقوله : لولا فوارس من نعم واسرتهم :
يوم الصليفاء لم يوفون بالجار : وظاهر كلام ابن مالك انها لغة وجاء
ايضا في الضرورة الفصل بينها وبين مجزومها كقول ذي الرمة : فاضحت
مغانيها قفارا رسومها : كان لم سوى اهل من الوحش تؤهل :
يريد كان لم تؤهل اي لم تسكن سوى اهل من الوحش قال ابن عصفور
وهو من اقبح الضرائر ولا يقاس عليه في شعر ولا غيره انتهى وجاء
ايضا حذف مجزومها في الضرورة كقوله : احفظ وديعتك التي
استودعتها : يوم الاعازب ان وصلت وان لم : اي وان لم تصل و
عامل ناصب من نواصب الفعل المذكورة في النحو اذا دخلت اي على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)